# المستطرف في كل فن مستظرف

( لتصلين على النبي محمد ... ولتملأن دراهما حجري ) فقال المهدي صلى ا على محمد فقال أبو دلامة ما أسرعك للأولى وأبطأك عن الثانية فضحك وأمر ببدرة فصبت في حجره وسمع الرشيد أعرابيه بمكة تقول .

( طحنتنا كلاكل الأعوام ... وبرتنا طوارق الأيام ) .

( فأتيناكمو نمد أكفا ... لالتقام من زادكم والطعام ) .

( فاطلبوا الأجر والمثوبة فينا ... أيها الزائرون بيت الحرام ) فبكى الرشيد وقال لمن معه سألتكم با تعالى إلا ما دفعتم إليها صدقاتكم فألقوا عليها الثياب حتى واربها كثرة وملأوا حجرها دراهم ودنانير .

وسأل اعرابي بمكة وأحسن في سؤاله فقال أخ في ا وجار في بلد ا وطالب خير من عند ا فهل من أخ يواسيني في ا .

قال الشاعر .

( ليس في كل وهلة وأوان ... تتهيا صنائع الإحسان ) .

( فاذا أمكنت فبادر إليها ... حذرا من تعذر الامكان ) .

وقال البصري .

( أضحت حوائجنا إليك مناخة ... معقولة برحابك الوصال ) .

( أطلق فديتك بالنجاح عقالها ... حتى تثور بنا بغير عقال ) وعن علي رضي ا تعالى عنه قال يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا خلق ا تعالى من ذلك السرور لطفا فإذا نابته نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل .

وقال لجابر بن عبد ا يا جابر من كثرت نعم ا